

عاشت الذكرى الرابعة والخمسون لشورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى  
الصدقة السوفيتية — الاسرائيلية ضمان مستقبل الشعب وأمنه

**ALITTHAD** : اثمن : الفورا  
תחזיר SO אגורות

28 מ'51 שנה 28

\* اميل توسا يكتب عن دور  
 الاتحاد السوفيتي في الثورة  
 الاجتماعية في العالم العربي  
 \* عليا خصص بطل الثورة  
 لالة حكم عائلي للصفة القريبة  
 المعتلة \* علي عاشور يكتب عن  
 الصداقة السوفيتية وزها في  
 انتصار شعوب الهند الصينية  
 \* سالم جبران يكتب عن بابو  
 تيروا بمناسبة فوزه بجائزة نوبل  
 للادب \* قصة نشيد الاممية  
 ومواد اخرى ثنية بمحتواها  
 القوي .



● وفد الرؤساء ينصح اسرائيل بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ويعود بشفي حنين ● مصر تكشف عن مناورة التضييل الاميركية وتصر على طرح الازمنة على الامم المتحدة .. ● عبد القادر حاتم يعلن : المقترحات المعروضة تتناقض مع موقف مصر وقرار مجلس الامن ..

وقد عن « عموم أفريقيا »  
 وكان الرئيس ستورود قد صرح ،  
 ان وصول افندي الى اسرائيل ،  
 انما جئنا ولها عن « افريقيا »  
 « بالامام » نساعد على احلال  
 السلام في الشرق الاوسط . وقال

أحد المستثمرين في الحادسات ، ان  
جوية رئيسة الحكومة كانت يروح  
يوسف اسرائيل الحان .  
هذا وقد تعرض رئيسي نيجيريا  
الى حملة تحريفي . فقد طالب عمر  
في زعماء الليبراليين المستقلين  
« طرف » من البلاد ، كما وزعت  
مفاتيح بهذا المعنى استنادا الى  
اقرار سابق للكتيبت بالتنديد  
برئيس حكومة نيجيريا غوان بصدد  
الزعة ببافا .

للخطة . وشار أتور السمادات 'أ'  
إن إسرائيل تواصل سياستها 'عرقلة'  
حل الأزمة وذلك بمساعدة الولايات  
للتحدة الأمريكية .

**رحلة تضليل أمريكية**

واعظ وزير الإعلام المصري ، عبد  
القادر حاتم أمسي الأول أيضا ،  
تقليبه: التهمات الواجبة تحول  
إلى التهم الذي جعل نحو سورية  
تواجه الشرق الأوسط : 'طريق'  
السلامة . » وقال حاتم إن التناقض

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد ثورة الكومون

من اصحاب القطاعات وارباب  
الال ، وعلى اعدائه من  
الخارج فان ١٤ دولة راسمالية  
غازية جربت القضاء على  
النظام الاشتراكي بالقوة  
واتصرت الاشتراكية في  
الاتحاد السوفيتي والجمهورية  
مرة مجتمع دون استقلال  
طبيعي والاعطاد القومي .

**خطة تفصيل امريكية**  
 واطن وزير الاعلام المصري ، عبد  
 القادر حاتم امس الاول ايضا ،  
 نظريته للتكثفات المراتجة حول  
 « التمدد الذي جعل نحو سوية  
 نزاع الشرق الاوسط : الطريق  
 السلمية » . وقال حاتم ان التفاهل  
 الامريكي هو مجرد خطة دبلوماسية  
 للتفصيل وخلق جو من التفاهل

مصر تتخذ خطوات متعددة الجوانب على ضوء تصريح  
لسادات ان سنة ٧١ سنة حاسمة! حاتم يعلن: حديث التفاؤل  
مضاربة هدفها تضليل الراي العام المالي ..

القاهرة - أعلن محمد حافظ اسماعيل مستشار رئيس انبور السادات مستشارين الامن القومي ان من يتوقع عقد مؤتمر قمة عربي تنسيق مواقف الدول العربية تجاه أزمة الشرق الأوسط .

ويتبقى هذا المؤتمر اجتماعات ر من اجتماع وزراء خارجية

القاهرة - اعلن محمد  
حافظ اسماعيل مستشار  
الرئيس انور السادات  
لشئون الامن القومي ان من  
التوقع عقد مؤتمر قمة عربي  
لتنسيق مواقف الدول  
العربية تجاه أزمة الشرق  
الوسط .

**عاصفة في الكنيسة حول اوضاع سجن عقلاّن**  
 ماير فلنر يطلب لجنة تحقيق برلمانية ونواب الائتلاف وايمين شيرون عاصفة من التحريض

وارتفعت صرخات كتلة جاهل ..  
 بر هذا الصراخ ارتفعت هاليسا  
 صوت الثواب الشيوعيين ترد على  
 بل القبر المخل ..  
 من حبيبي : تتقاضي ملكة  
 واليمين والثواب الشيوعيين مبدية  
 فويلسدة الصخر على أزهارا رئيس  
 الجلسة ورون ان يلجا اكثر من مرة  
 الى طرقتدمانيا الثواب الى النظام.  
 وغير هذه العاصفة سرد ماير

واضياع كتيست ومعالجة بمسلى  
 السجانه من الزبارة اذا لم يكن  
 لديها ما تفيقه ؟ وتكلم المايسترو  
 عن الاوضاع في السجون الاخرى.

— البقية على صفحة ٨ —

وارتفعت صيحات كثرة جاهل ..  
وعبر هذا الصراع ارتفعت عاليا  
اصوات النواب الشيوعيين تود على  
هذا الفكر المتحل ...  
اميل جيبى : « تنقضي ملكة

القدس - لراسل الاتحاد البرلاني - عاصفة من  
الاصحاح المفتعل انارها نواب الائتلاف الحكومي واليمين في  
الكينيت للتخفيف على نظام الصف والاحتفاظ والاعتداء  
على حقوق الانسان القائم في سجن عسقلان عندما وقف  
الثواب مار فلنر ، باسمه الكفة الشيوعية ، يوم الارباء

لغة الصرية حتى ارد عليكم  
اشكل البرلاني المناسب ، ان اخاف  
اسمكم ما هو غير برلاني !!  
توفيق طوبى : « هل تعتقدون ان  
الاصحح الديماغوفي سيخلى  
من دوس حقوق الانسان وتقتل  
الاصف في سجن سلالان ؟ ان  
اراكمكم على قدر وجعكم من  
الحقيقة المؤلمة التي تكشف القناع  
نوا »  
اميل عبيدي : لا تشعرون بوخ  
نفس ام ان الدمع قد كفى ؟  
واستمرت القصة التبدلية  
الاصحاب من ثوب التبدل

اللغة العبرية حتى أورد عليكم  
بشكل البرهاني المناسب، إذ أخاف  
أن اسمكم ما هو غير يولياني !!  
توفيق طوبى : « هل تعتقدون أن  
هذا الفجيج الديماغوجي سيضطر  
على دوس حقوق الإنسان وتعاليم  
الصفى ؟ سيجن عقلان ؟ أن  
صراخكم على قدر وجعكم من  
الحقيقة المؤلمة التي تكشف الفساد  
منه ؟ »  
أميل حبيبي : ألا تشعرون بوخز  
الضمير أم أن القدر فقد كلفا ؟  
استمروا القاصصة التبرؤة  
والصناديق من ثواب الانتكاسة

يطلب إجراء تحقيق برلماني تشترك فيه جميع الكتل البرلمانية لكشف النقاب عن حقيقة الإزعاج في سجن عسقلان وما يتعرض له السجناء العرب هناك من ظلم واجحاف إدارة السجن .

وكان النائب مازن طر ف قد تقدم بالتواضع لجدول الأعمال يطلب بهت أوضاع سجن عسقلان التي كانت سونا أحداث ٢٠٠٢ يقول في السجن عندما زار السجناء العرب هناك على الضفة الاصطناعية التي يلاونها وروت إدارة السجن على احتجاجهم بوحشية قاتلة .

وما ان بدأ كلمته فوجهها اتفه

نورة الخنوبير .. والمد الثوري

بعد ذلك تجتلي الإنسانية بالعيد الرابع والخمسين لتكوين  
التكوين الاشتراكية الكبرى التي أسست أول دولة عمال وفلاحين ،  
وحطمت النظام الامبريالي - الرأسمالي العالمي وشذت عهد  
التدويرات من أجل التحرر والتقدم الاجتماعي ..

في العشرين الذين سبقوا ثورة التكوين الاشتراكية تسارع نبض  
العملية الثورية في افكار جديدة .. وبلاغ « تسرع » الحركة  
الثورية في روسيا القيصرية الى حد ان الجوع ، التي اضطرت  
الى التراجع بعد ثورة ( ١٩٠٥ ) قامت فترات القيصيرية الرقعة ،  
لانت بانتظامه لاحد بالنظام الملكي في شباط ١٩١٧ لم تعثر  
بإرادة البلاشفة الثورة الاشتراكية التي انتصرت على اعدائها في  
كلاهما بطولي خلفه التاريخ ..

ولكن تسارع نبض السياسة الثورية على الصعيد العالمي  
تضاعف انفعالا مضاعفة بتأثير ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى  
التي خلعت السمود التي افنتها الانظمة الابريائية واعتبرتها  
ابدية ، وبذلك شكت الطريق امام التصوب .  
وهكذا خلال الاربعة والخمسين سنة التي مرت على الثورة  
الاشتراكية الكبرى تغير بشكلها وبشكل نشأت ولينها الاتحاد  
السوفييتي وجه العالم ..

لقد نشأ النظام الاشتراكي العالمي ..  
وعرفت شعوب المستعمرات سياسيا ..  
وبدأت اعداد متزايدة من الاطوار المتحررة تسير على طريق  
التطور الاقتصادي المستقل .. او على طريق التطور عبر الرأسمالية ..  
وبمثل توازن القوى الدولية جديدا بحيث أصبح رجحان قوى  
الاشتراكية والتحرر والصالح في تقليص مكانة الامبريالية والرجعية  
على التفرقة والتنامي ..

ومع هذه الإنجازات الأسطورية خلال نصف قرن قوت هناك عناصر شائعة الرأيا زمت وقرع أن الاتحاد السوفييتي « تعلى » ١ من طريقه الثوري ... وأصبح بسياسة « عميق » ١ الله الثوري، لقد لال هذا اليمين أول من قاله التعرف تروفسكي الذي حدد من طريق لودة الثوري في سنوات العشرين .. فجات الحرب العالمية الثانية .. وأحداث الفترة التي أعقبها وظهر أن دور الاتحاد السوفييتي كان حاسما في الله الثوري الذي انتصرت خلاله لودة الصين ولقد الى قيام النظم الاشتراكية .. وإلى تحرر الشعوب ..

ولذلك فها هم " اليساريين الجدد " اليوم ليست ذات قيمة.  
وليس اهل على ذلك من نشاط الاصدقاء السوفيتي المتناس على  
- البقية على صفحة 8 -

انباء في طور  
وفد الصين  
في الامم المتحدة

الأمم المتحدة - من المرفوع  
ان يصل الى الأمم المتحدة ، في  
كل لحظة ، وقد الصين  
الشعبية . وكانت حكومة  
الصين قد مستتة برسالة الى  
اودت ابلغه فيها بتشكيل  
الوفد برئاسة (شياو كوا هوا)  
نائب وزير خارجية الصين .



والجدير بالذكر ان « هوانغ  
هو » سفير الصين السابق في  
كندا عين سفيراً للصين في الأمم  
المتحدة .

لبنان يتفق على  
شراء أسلحة  
سوفستة

بيروت - أعلن صائب سلام  
رئيس وزراء لبنان أول أمس ،  
أنه تم الاتفاق بين لبنان والاتحاد  
السوفيتي حول شراء الأسلحة  
السوفيتية لتسليح الجيش  
اللبناني . وقد دفع سلام  
الإصحاح بن المبلغ الذي خصص  
لشراء هذه الأسلحة .

هذا وقد غادر السوفيت  
السوفييتي بسموت اول امي  
عائدا الى موسكو بعد زيارته  
استقرت اسلوكين .

وقد منظمة تحرير فلسطين ينهي  
زيارته في الاتحاد السوفييتي  
والمانيا الديمقراطية

موسكو - اذاع راديو موسكو ، ليلة لدعوة اللجنة السوفيتية  
ولقد منظمة تحرير فلسطين  
ثانية ياسر عرفات ، رئيس اللجنة  
تنفيذية للمنظمة ، قد عاد يوم  
الجمعة الى بيروت ، بعد التريادة  
في اقامته بها للاتحاد السوفيتي  
جمهورية ألمانيا الديمقراطية .  
وقد قام الوفد بهذه الزيارة

لجنة لدعوة اللجنة السوفيتية  
للتضامن الاسيوي - الافريقي . وقد  
قال ياسر عرفات ، في كلمة اقامتها  
امام الصحفيين في موسكو ، ان  
الاتحاد السوفيتي وغيره من  
البلدان الاشتراكية يقدم مساعدة  
كبيرة للشعب العربية التي تواجه  
الصراع الاسيوي .



## تعهد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي البرقية التالية بتوقيع السكرتير العام الرفيق مايو فلتر :

ايها الرفاق الاعزاء ،  
لنأسبه المذكرى الرابعة والخمسين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى نرسل اليكم تحياتنا الحارة .  
ان الشعب السوفيتي يحتفل احتفاله اكبر بعد مرور الحرب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي الرابع عشر .  
واشربين ، والاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي وضعها للشعب السوفيتي الالهام لجهد جديدة ، في سبيل المزيد من النجاح في بناء المجتمع الشيوعي ، وفي سبيل انجازات اخرى في مجالات العلم والثقافة ، وفي سبيل زيادة ارباح الشعب ، وكرامة الانسان .  
والشعب السوفيتي يبعث عيده الكبير في ظل نجاحات كبيرة في السياسة الخارجية ، وفي دس صفوف مجوسمة ، والشعب السوفيتي ، ويتنسق جهوده مع الانظار المستقلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وفي هدم العقبات في الطريق نحو التعايش السلمي وتقوية التعاون الدولي .  
انتم في كل هذا تسهمون اسهاما هاما آخر في النضال ضد الامبريالية العالمية وتقوية قضية السلام العالمي وحركة الشعوب .

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

انا نحيي ، بتأكيد خاص ، نضالهم الثابت دون هوادة لاجل حل اختلاف الشرق الاوسط حلا سلميا ، لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، لاجل سلام عادل مقيم في منطقتنا ، سلام يحترم حقوق جميع الدول والشعوب العادلة ، ويضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .  
ان السابغ من نوفمبر عيد جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي ، عيد الانسانية التقدمية جمعا ، وانه عيد كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين يضمننا نموذج رفاقنا السوفيت .  
انا نستنكر بشدة حملة

## تطبيق قانون التجنيد الازامي على الفتيات المتدربات

تشغيلهن في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية

### طلاب المدارس الثانوية لقطف الحفشيات في موسم القطاف

بمسند عمال عرب من المناطق المحتلة  
غزت الحكومة في جلستها يوم الاحد استخدام المتطوعات من النساء لخدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . وتجري عمال التطوع في اطار الوزارات المستولة عن الخدمات المذكورة ، وتشرف على تركيز هذا العمل وزارة العمل .

والمتطوعات هن الفتيات من الخدمة لالزامية في الجيش لاسباب دينية . وتقول الصحف انه على الرغم من التكمم اوسمي المستهجن ، فان تنفيذ قرار الحكومة في جلستها

### «روز اليوسف» القاهرية ترحب باشتراك شخصيات اسرائيلية في مؤتمر بولونيا

القاهرة - وحيث صحيفة «روز اليوسف» القاهرية الواسعة الانتشار في مقال نشرته في عددها الاخير باشتراك شخصيات اسرائيلية في مؤتمر بولونيا في ايطاليا الذي سيعقد في الشهر القادم .  
وابرزت الصحيفة ان هذه الشخصيات الاسرائيلية تزيد الانحباب من المناطق العربية المحتلة .  
وكاتب المقال هو رئيس تحرير صحيفة «روز اليوسف» الصحفي التقدمي المعروف احمد حمروش .

### بيان الحزب الشيوعي - بقية

ومند ذلك احيى وحتى اليوم والاتحاد السوفيتي ضمن السلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية في العالم . وبفضل انجازات النظام الاشتراكي ، استطاع الشعب السوفيتي ان يتحرر من الوحش النازي ، وينقذ الشعوب ، ويضمها لطاقم اليهود من البربرية النازية . ولقد اوجد الاتحاد السوفيتي وحده الذي احسره الاتحاد السوفيتي وصفا دوليا جديدا ، امن فيه قيم الثورة الاشتراكية العالية ، التي تشمل ١٤ دولة ، وتلك منظمة الامم المتحدة السوفيتية ، وعاملت الحركة الشيوعية والعالمية الدولية ، واحتمت ازمة الرأسمالية العامة . وبفضل الثورات الجديدة ، التي يتصدها نظام الاتحاد السوفيتي نشأت لأول مرة في التاريخ امكانية منع حرب عالمية جديدة ، ومنع كرامة ليرة من الانسانية . والاتحاد السوفيتي هو القوة الاولى المناهضة للامبريالية في العالم . وليس في حالنا اليوم اي نضال التحرر الوطني والاجتماعي في متصل اتصالا مباشرا او غير مباشر بالاتحاد السوفيتي .  
ولذلك ترى جميع قوى السلام والرجعية في العالم ، في الاتحاد السوفيتي باني الشيوعية ، عدوا اساسي ، لذلك تقوم قوى العرب والعمودية بقيادة ضد الاتحاد السوفيتي ، دعابة كاذبة مسومة بهدف ان تظفر من شعوب العالم انجازات وطن ثورة أكتوبر ، الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية ، وتريد ان تظفر من الشعوب الحقيقة المنتصرة ، الا وهي ان لاشتراكية الفصل من الرأسمالية ، وانه خلافا للرأسمالية التي تفرق في العالم الحرب والازمات الاقتصادية والفقر والعناء ، والبطالة والفساد الاخلاقي ، تعمل الاشتراكية بشار السلام ، والتطور غير المتخلف في الاقتصاد لصالح الكادحين ، والازدهار المستمر في مستوى حياة الجماهير المادية والثقافية . وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

الدولي ، وذلك عن عدم رغبة منهم في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، حتى ضمن اتفاق سلام عالمي ناجح ، يضمن حقوق جميع الشعوب في الثقافة ، ويضمنها للشعوب السوفيتية والاشتراكية . وفي ظل هذا الوضع ، ولاجل خدمة القوى الديمقراطية المتطورة في الولايات المتحدة ، ولعل الامم المتحدة السوفيتية في جميع انحاء العالم ، وهم يتقدمون لاجتماعات ضد الزعماء السوفيت والاسلاميات السوفيتية خارج البلاد ، ويعطون كل ما في وسعهم كي يتكروا الجحيم الدولي . وفي ظل هذه الحالة على الاتحاد السوفيتي يشترط الانكباب والزمام عن ملاقات اليهود في الاتحاد السوفيتي .  
غير ان جماهير الشعب في اسرائيل تلهو اكثر فائرا ، ان الاتحاد السوفيتي هو صديق جميع الشعوب ، والشعوب ، والشعوب العربية على حد سواء ، وان الاتحاد السوفيتي يتنازل فتح يبعد العرب في منطقنا ولجل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب ويتعهد بانها وان الاتحاد السوفيتي قد فاض الى الابد على النصرانية والاسلامية ، والجماهير اليهودية تعيش في مواطنين احرارا متساوين في الحقوق بيوت ، باخوة وصداقة مع جميع شعوب الاتحاد السوفيتي الشيوعية .

ويجوز الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الذكرى الرابعة والخمسين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى تصعيد النضال ضد التحريف على الاتحاد السوفيتي ، الذي يهود بالفرع على قضية السلام ، وصالح اسرائيل الحقيقية .  
على الاتحاد السوفيتي صديق جميع الشعوب وحسن السلام والتقدم .  
على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي - القوة التي توجه الشعوب السوفيتية في بناء الشيوعية وفي النضال لاجل السلام

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

وبفضل نظام الاتحاد السوفيتي ، وبفضل السلمية المبردة ، وبفضل فشل سياسة الحرب الامبريالية الامريكية ، ازدادت اقلية القاصد على مواقع الحرب في الشرق الاوسط في جنوب شرق آسيا . والامم المتحدة في اسرائيل والزملاء الصهيونيون الرجعيون والقوا في الحركة ضد خفي التوتر

## التامر على قطاع غزة مستعمر



الكت صحيفة «ذي ايقونوميست» البريطانية في عددها الاخير ان السلطات الاسرائيلية تواصل تنفيذ برامج الترشيد في قطاع غزة ..

وقد اعلنت خطط الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المنطقة وستنفذه كما نفذته في أماكن اخرى في المناطق العربية المحتلة ..

وهذه الصور نشرتها الصحف العالمية : «اغونيك» (السوفيتية) و «نيوز ويك» (الامريكية) .

الاحتلال : ولا تسمح باصدار أية صحيفة ، في المناطق المحتلة ، تدعو لمقاومة الاحتلال .

فكنا يشاهد اصحاب «المحررة الجديدة» من شباب القدس العربية عداهم نصين وحكومة الاساقفة في الأردن .. وكنا يشاهد الرأي في حرية العمل الفلسطيني .. ولكن النتيجة لا تكون في ايدنا ثابتة استمرار الاحتلال بدلا للحكم الهاشمي ، ولا حكما عمليا في ظل الاحتلال ، كالدعوة «الشبابية» بدلا لوجهة الفلسطينيين .

ان معارضة حق تقرير المصير تشترط اولا واخرا انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة .. لان دفع شعار الحكم المحلي ، في ظل الاحتلال ، هو من الناحية العملية والسياسية والتاريخية ، بمثابة القفص على حنق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه . وما يلي علينا ان ننظر لنرى اذا كانت «الفكرة» جديدة حقا ام قديمة ..

ايحاذنا كنت ننظرها ، وادبا شعبيا لوديا من اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم العربي ؟ القائد الشيوعي اللبناني كريم مروءة ، يقدم دراسة شاملة عن العالم العربي وعوامل وحدته او انقسامه (عن الطريق اللبناني) .

والشباب الذين لا يرون عدوانا لثلاثي في مصر في سنة ١٩٥٦ اعدنا لهم لمناسبة مرور ١٥ سنة على هذا العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

### ما هي الفكرة

في «فكرة جديدة» ؟

بعد «القدس» و «البشر» من صحف الاحتلال ، وغيرها من الجلات مثل «الوان» و «فتاة فلسطين» ، التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة ، هناك حديث عن «فكرة» جديدة اصدرتها اسبوعية جديدة في القدس العربية باسم «فكرة» جديدة .. واصحاب الفكرة هم جماعة من الشباب ، ممن تأوا يعبرون عن آرائهم في جريدة «القدس» .

وتقول «دافار» ان هؤلاء الشباب معادون جدا لنصن ، ملك الأردن ، ومن دعاة العمل الفلسطيني المستقل ، وانهم يعارضون الزعامة التقليدية في الضفة الغربية .

انا نعتقد ان من حق السكان في المناطق المحتلة ان تكون لهم صلاتهم ويكون لهم حكم في التعبير الحر عن الرأي ، الامر الذي تعارضه سلطات

يشير اليه كي يوقف ان هناك امرا خطيرا ... وبصورة تمكن من ايقاف القطار ، وذهبي الى الرجل يستلمه جليسة الامر ... وكان جواب الرجل : ليس في هذا المكان وسائل نقل ، وانا مشط للوصول الى بيتي ، واخذ السائق الرجل معه ، ولكنه لم يأخذه الى بيته ، بل الى مركز الشرطة في ريمات خان ...

### هل قرات ؟

ايحاذنا كنت ننظرها ، وادبا شعبيا لوديا من اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم العربي ؟

القائد الشيوعي اللبناني كريم مروءة ، يقدم دراسة شاملة عن العالم العربي وعوامل وحدته او انقسامه (عن الطريق اللبناني) .

والشباب الذين لا يرون عدوانا لثلاثي في مصر في سنة ١٩٥٦ اعدنا لهم لمناسبة مرور ١٥ سنة على هذا العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

### هل قرات ؟

ايحاذنا كنت ننظرها ، وادبا شعبيا لوديا من اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم العربي ؟

القائد الشيوعي اللبناني كريم مروءة ، يقدم دراسة شاملة عن العالم العربي وعوامل وحدته او انقسامه (عن الطريق اللبناني) .

والشباب الذين لا يرون عدوانا لثلاثي في مصر في سنة ١٩٥٦ اعدنا لهم لمناسبة مرور ١٥ سنة على هذا العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

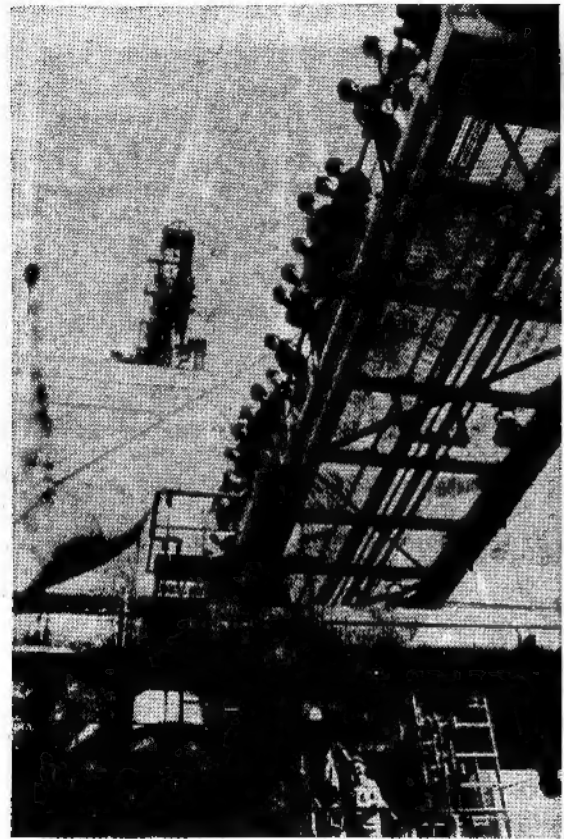
ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .

والشاعر سميح القاسم يقدم دراسة نظرية حول الثورة الثقافية .. مع قصيدة نظمها في موسكو «ملكة الزيب» قصة قرية من بلادنا ، غزاها العدوان بحثا واقيا ..

ويحدثنا الكاتب العراقي محمد حجازي عن ادبنا العربي الثوري في اسرائيل واثار ذلك ، وهو تقييم جديد عن ادبنا ، يجدر بعقيدتنا ومكاننا ان نطلعوا عليه .



# دور الاتحاد السوفيتي في الثورة الاجتماعية في العالم العربي



يعتبر مصنع التعدين الذي أقيم في مدينة غابة بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، رمزا للمستقبل الصناعي لهذه الجمهورية... والمعروف أنه بني بمساعدة العديد من البلدان، ويحتل الاتحاد السوفيتي مكانة بارزة في بنائه. ويقدم هذا المصنع الآن إنتاجه، وبعد اكتماله فإن إنتاجية العمل فيه ستبلغ مليون طن من الفولاذ ونصف مليون طن من الصفايح في العام.

في الصورة: العمال الجزائريون في أحد أقسام المصنع.

سُرت «الباب المؤبد» في عددنا الصادر في ٢٠-٧-١٩٦٨ هذه المقابلة الصحفية مع سفير الجزائر في العاصمة السوفيتية بمناسبة «ذكرى تأسيسه» عشرة ثوره الجزائر... و«الاتحاد» بدورها تنشر هذه المقابلة لهذه المناسبة ولأنها تلقي بعض الضوء على التطورات في الجزائر...

سؤال: هل تفضلتم بتحديث عن المهام التي تواجهها الآن بلادكم في المجالين الاقتصادي والاجتماعي؟

جواب: تسير الجزائر بحسب خطة في طريق التطور الاشتراكي. وهذا الطريق ليس باليسير ومعروف للجميع أن شعب الجزائر قد قدم تضحيات جساما في النضال من أجل التحرر الوطني وقد حطفت الجزائر وهي وفيه لتفسيه الثورة والاتجاه الاشتراكي تحولات كبيرة في جميع الميادين، فالعشاء جديدا على عباد الاستعمار والاقطاع من الناحيتين الاجتماعية والثقافية يؤدي حتما إلى تكوين اقتصاد حديث قادر على الحياة قائم على أسس جديدة. ويشترك الجزائريون جميعا في خلق هذا الاقتصاد.

وتتضح التحولات في نطاق خطة دقيقة على الصعيد الوطني والإقليمي. وقد لاحظت الآن تباين خطه التنمية ذات السنوات الأربع واتباع سياسة الموازنة الإقليمية المرسمة على برامج خاصة لكل منطقة. وقد قررت الحكومة الجزائرية قبل وقت غير بعيد تقديم مليار دينار جزائري لولاية سيدي. وقد سبق تقديم المساعدة في عام ١٩٦٦ لولاية الواحات وفي عام ١٩٦٨ لولاية الأوراس وفي عام ١٩٦٩ لمدينة المبدية وفي عام ١٩٧٠ لمدينة تلمسان.

أن هذه السياسة الاقتصادية التي تسير وجه الجزائر وتوقده إلى دنيا قرن العشرين ما كانت لتكون من غير جهود متواصلة هادفة إلى استثمار موارد البلاد واستخدامها لأغراض التجهيز والتنمية الاقتصادية والتطوير الاجتماعي. وإلى جانب عملية التصنيع يعتبر إعداد الكادرات مهمة أساسية للجزائر الحديثة. فإعادة تركيب وتنظيم الجامعة وإنشاء معاهد عليا متخصصة وإدخال التعليم الابتدائي العام وزيادة عدد المدارس المهنية ومكافحة الأمية - أن هذا كله عوامل أساسية تجلب التقدم وتسير سوية مع التحولات الاقتصادية التي يطلب منها التمهيد لأحداث تغيرات اجتماعية تقدمية.

سؤال: كيف تقدرين زيارة الكسي كوسيفين الأخيرة إلى الجزائر؟

جواب: إن الزيارة التي قام بها الكسي كوسيفين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي إلى الجزائر تشهد على وجود علاقات ودية وأخوة وتعاون متزايد بين الجزائر والاتحاد السوفيتي وهذه الزيارة التي جاءت متسجمة تمام الانسجام مع رغبة الجانب الجزائري قد رسخت وعمقت النتائج التي أحرزت إبان زيارة الرئيس بودغورني إلى الجزائر عام ١٩٦٩ ويمكن القول بأنها افتتحت آفاقا رحبة جديدة للتعاون المتعدد الجوانب بين بلدينا. كما كانت حوارا وديا مريحا مشرا ودليلا على الصداقة المينة والخالدة.

إن البيان الجزائري السوفيتي الذي وقع عليه هواري بومدين والكسي كوسيفين لهو مرحلة هامة في تاريخ علاقاتنا. فهذا البيان الذي قدر فيه الاتحاد السوفيتي عالي التقدير الثورة الجزائرية ومساهمة الشعب الجزائري في الحركة - البقية على ص -

جمهورية في مصر، أن الاتحاد السوفيتي بقيادة البعث البعثية إلى الحكم في ١٩٦٦. وجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي فسارت باستقلالها في تشرين الأول عام ١٩٦٧. وفي ١٩٦٧ كان التأكيد على التخطيط أولا والتصنيع تاليا. والتطوير الاقتصادي العام بحيث يتضاعف الدخل القومي لدينا. وفي ظروفه الساع القطاع العام إلى درجة التفرغ في البناء الاقتصادي... وتقليص مكنتات نمو الرأسمالية انتقلت هذه الأطوار إلى طريق التطور غير الرأسمالي. أن طريق التطور غير الرأسمالي، كما تعرفه اليوم، لا يزال سيديا حديثا في تاريخ المجتمعات الإنسانية ويأخذ أشكالا متعددة حسب أوضاع مختلف الأطوار التي تختار السير فيه...

ولكن هناك شروطا جوهرية لا يمكن أن تفي بها الأطوار التي تريد السير على طريق التطور غير الرأسمالي... والوصول به إلى الاشتراكية. ومن هذه الشروط جعل القطاع العام حاسما بالتصنيع... ووقف نمو الرأسمالية بتوسيع القطاع العام وباغوائين الأجرائية... وتجهيز الجماهير الفكرة في النضال من أجل تحقيق أهداف التحولات الاجتماعية...

ومن الضروري أن يتوافق نظام الحكم مع هذه الأهداف فلا يلي جهازه بيروقراطيا يخدم الرأسمالية ويساعد الجماهير الشعبية من عمال والاحين ولا يتفلسف الإجراءات الإيجابية من أجل الإصرار الزرعي وتحسين أوضاع الطامع. ومن الطبيعي أن يحتاج طريق التطور غير الرأسمالي إلى كوادراتية تستطيع أن تقدر برامج التصنيع والتخطيط الاقتصادي العام.

وعلى هذا الضوء يتضح مدى الدور الذي قام به الاتحاد السوفيتي في تطوير الثورة الوطنية في العالم العربي إلى ثورة اجتماعية. فالاتحاد السوفيتي، ولقد سارت على طريقه الأطوار الاشتراكية المتوقعة في مجالي التعاون التبادل. وقد انطلقت التجارة والاقتصادية مع الأطوار العربية بدون المؤام سياسي أو اقتصادي ولم يمس استقلال تلك الأطوار... كما قدم لها مميزات هائلة في ميدان التصنيع والتدريب التقني.

ومن المدد المالي في مصر... وسد الفجوات في سوريا... والمصانع في مصر وسوريا والجزائر... ومراكز التدريب العلمية في هذه الدول تشهد على مساهمة الاتحاد السوفيتي الفعالة في تطور هذه الأطوار.

وعلى غايه من الأهمية أن هذه المصانع التي حاجات تلك الأطوار وتجميع على الصناعات الثقيلة الصيد والصناعات (في حوان - مصر) والنظ والتجهيز (في الأطوار الثلاثة) والصناعة الخفيفة الثقوة إيتاد من النسيج والأطعمة حتى الآبوية والبلاستيك... وهناك أمثلة عديدة على مساهمة الاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق.

الاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق. والاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق.

الاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق. والاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق.

الاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق. والاتحاد السوفيتي تلك الأطوار التي تتطلب على صفوف الإمبريالية التي تحاول دائما أن تستعيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في السوق.

بمقام: اميل توما

الاشتراكية... ومن الناحية الثانية... بدأ يتضح قصور الرأسمالية في حل مشاكل الأطوار المستقلة حديثا... وفي هذا الصدد ساعدت السنوات الأولى من الاستقلال على كفسر مشاكل واسعة بالرأسمالية باعتبارها قاعدة الإمبريالية التي فرضت على الشعوب المظلمة والعمرسكان والجهل... خصوصا وأن الطريق الرأسمالي الذي سارت عليه بعض تلك الأطوار عجز من مواجهة مشاكل التنمية والتصنيع الوضوءة على سطح البحث... وفي هذه الظروف كان من الطبيعي أن تلقى الشعوب التحررة أسسها الفكرية: تسير في طريق الرأسمالية م. تسير في طريق الاشتراكية.

الموجة الثورية في سنوات وتطور الصداقة السوفيتية - العربية... بداية انطلاق السوفيتية - العربية تعود إلى سنوات العشرين... ولكنها كانت طلائع خفية مع دول الجزيرة العربية...



بني الآن في مدينة الاسماعيلي في الجزائر مشروع لصناعة التعدين لإنتاج الزئبق. والمعروف أن الاختصاصيين السوفيت قدعوا مساعدة كبيرة في إنشاء هذا المشروع. في الصورة من اليسار إلى اليمين: إيفان كولوتوفسكي التكنيكي السوفيتي ومحمد أمروشي رئيس البناء وفلايمير انطونوف مركب واليكساندر سرغيفف أثناء تقديمهم لتصاميم المشروع.

والسكركية أن يساعد جديدا... التسوب الساعية نحو التطور الاقتصادي المستقل وأن يحسم في بعض الأحيان في مركزها كسكر الطوق الاقتصادي - العسكري الإمبريالي.

واقتربت في هذه الفترة عيلتان في الأطوار القوية التي أصبحت تعرف بالطوار العالم الثالث... فمن الناحية الواحدة اشتدت جالبية الاشتراكية نتيجة اطلاع الشعوب التحررة على تجارها الرألة في الاتحاد السوفيتي والمجوسمة والاستقلال.

وفي مرحلة الحرب الباردة نجحت نظيم العلاقات الرعية العربية في تقليم العلاقات البوبويتية - العربية على الصعيد الحكومي وبدأت صاعية كبيرة في لدع الشكوك والريب في نفوس الجماهير العربية إزاء سياسة الاتحاد السوفيتي.

ولكن صعود موجة الكفاح التحرري في العالم العربي في سنوات الخمسين غيرت الوضع ونشأت الظروف لتثير جدلي في مابعية العلاقات السوفيتية - العربية... فهي كل لحظة ودقيقة كانت تسير فيها الأطوار العربية، كانت التسوب العربية تجد في الاتحاد السوفيتي صديقا وفيها ودعاية حازمة لكفاحها.

وهكذا حين طاعت القوى الوطنية في سوريا بديكتاتورية اشيشكي الوالية للإمبريالية وأقامت حكما وطيا في عام ١٩٥٤ وجبست في اعانتها على الصعود أمام مؤامرات الإمبريالية... وجن وجد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي قاد ثورة ١٩٦٢، وسوريا حيث توصلت

من أبرز ملامح العالم العربي، التي تتميز بالتطور في التعامل، أن بعض الأطوار العربية تمر في مرحلة تنو فيها ثورة التحرر القومي إلى ثورة اجتماعية... هذا هو الوضع في مصر وسوريا والجزائر مثلا، حيث جرت تحولات اجتماعية جذرية تطلت تلك الأطوار إلى طريق التطور غير الرأسمالي. وفي هذا النمو وطوره يقوم الاتحاد السوفيتي بدور هائل... فما هو هذا الدور؟

بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى... عاربت الثورة الاشتراكية الكبرى، منذ انتمائها، لسوقا جديدا على حركة انتمسور القومي العربية في إطار ممارستها لنفوذها على مجموع حركة التحرر القومي في العالم... فقد سلكت الحركات القومية بالوضوح الطريق، إلى بولجوييا، برعها شعار حق تقرير المصير حتى الانفصال... وبالتالي التي، عليها، حين حلت القضية القومية المتخلفة في روسيا القيصرية بتطبيقها حق تقرير المصير في أقاليمها بحيث قامت جمهوريات سوفيتية متفرقة وألفت مجتمعة، الاقتصاد السوفيتي.

وعلى الرغم من محاولات الإمبريالية والرجعية العالمية خنق الثورة أولا، وتطويق دولة العمال والفلانين الأولى ثانيا، استطاع الاتحاد السوفيتي أن يساهم في حركات التحرر القومي والاجتماعي في كفافها بمختلف الطرق... ساعد الثورة المنطوية فقامت متغوليا الشعبية وسارت على طريق التطور غير الرأسمالي الذي قادها إلى الاشتراكية...

والى الانطلاقات في الكتلة التي طمدها روسيا القيصرية منح الدول المجاورة مثل الأفغان وإيران وسائد كفاف كسوبا الاستقلالي... قدم مميزات هائلة في سلاحا ودا (١) - إلى جانب المدد السياسي، إلى الثورة الكمالية - وبذلك أسهم في انتصارها على الإمبرياليين البريطانيين والفرنسيين وإقليم تركيا المستقلة.

تعد بنظام الانتخاب الإمبريالي على الأطوار العربية وأطن حسم شريته... وبذلك ترك نفرة كبيرة في البيئة الإمبريالية الرجعية في المنطقة بتسجيدهم التسوب على الانقراض طيه... أيد متوليا كل انتفاضة ودية ثورة انطلقت بعد الحرب العالمية الأولى بفضل أحداث الحرب وثورة التحرير الاشتراكية الكبرى وبذلك خلق جوا عاليا جديدا حقق الوسة النظام الإمبريالي الناجمة من خروج روسيا القيصرية من (الضمام

وقد اندب الاتحاد السوفيتي بشكل خاص ثورة مصر في صمام ١٩١٩... وبمت لينين زعيم الثورة وطوسى الدولة السوفيتية برسالة إلى سعد زغلول قائد ثورة مصر يؤيد كفاح الشعب المصري من أجل جلاء الإمبريالية البريطانية عن أراضيها.

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

في هذه الفترة - وبناييد لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى - بدأ نمو الحركة الشيوعية في العالم العربي التي أبت مطولة لينين: أن النظام الإمبريالي سيتهاوى تحت ضربات قوى الاشتراكية العالمية - وبشكل خاص قاعدة الأدبية الاتحاد السوفيتي - وحرركات التحرر القومي في المستعمرات. بعد الحرب العالمية الثانية لمع أن دور الاتحاد السوفيتي

مصنع اسمنت أقيم بمساعدة الاتحاد السوفيتي



# وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى



الجنود في الجبهة يطالبون بانتقال السلطة الى السوفييتات

ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية وجرى تطويق في ايدي البحارة الثوريين ، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية بالهجوم . فهاجمت الفصائل الثورية قصر الشتاء واستولت عليه . وتم احتلال مصرف الدولة . والقوة الحكومية الموقنة . وتم احتلال قصر الشتاء . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهم في قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

« وانتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » ( ص ١٦٠ - ١٦١ ) . وقام الاتحاد السوفيتي .

وقامت في شتى انحاء البلاد حركة اضرابية جبارة اشترك فيها مئات آلاف عمال

السكة الحديد والتعدين والاحذية .. وفي اماكن عديدة طرد العمال ارباب اعمال المصانع والمعامل ، واشتد اوار النضال البروليتاري .. وتغير طابع النضال الفلاحي .. وشرع الفلاحون يطردون الملاكين العقاريين وينزعون منهم اراضيهم واعتدلتهم الزراعية وماشيهم ويحرقون دورهم لارغامهم على الزواج . . .

وفي الجبهة ، تجلى استياء الجنود في اقتناعهم بالجميلة عن اخضوع الحكومة الموقنة . انشئت لدى سوفييتات ترورغراد هيئة لاجل تنظيم مرحلة بلشفة السوفييتات . اي انتقال قيادة السوفييتات الى البلاشفة .

« انتزع شعار « كسل السلطة لسوفييتات » . وفي رسالة بعث بها في الاول الى اللجنة المركزية ، وفي رسالة اخرى بعثها الى لجنتي بتروغراد وموسكو ، دعا لينين الحزب الى تنظيم الانتفاضة المسلحة .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

الثورة . ففتحت القسوات المسلحة ، التي استديت من انجبهة النار على العمال والبحارة ، وحطمت الفصائل الحكومية مقر هيئة تحرير « البرافدا » والطبعة المشتركة بأموال العمال . وعهد الى فصيلة خاصة من البولكر ( طلاب المدارس العسكرية ) ليضرب لينين وقتله .

وجرى تفشيش غرب لينين . ومن احزاب اخفى لينين ، فمن جديد كما في عهد اقبصرية ، اضطر الى التخلي والعمل السري وبدأت اعمال قمع جماهيرية . وتم اعتقال عدد كبير من البلاشفة البارزين . ونزعوا من العمال سلاحهم .

كما نزعوا سلاح الانواج التي اشتركت في المظاهرات . وارسوا الجنود ذوي الزواج الثوري الى الجبهة . وفي الجيش اعيدت عقوبة الاعدام وتم اعتقال آلاف الجنود لرفضهم تنفيذ الاوامر ، كما جرى اعدام كثيرين منهم رميا بالرصاص .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .



لينين يخطب في الجماهير التي استقبلته عند عودته من المنفى في نيسان ١٩١٧

احتفل الاساتيسية في ٧ سرين الثاني ( نوفمبر ) من كل عام بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي دشنت عهد ثورات التحرر وسددم الاجتماعي واخذت بمرحلة الانتقال - على اسيد العالمي من الراسمالية الى الاشتراكية .

لقد مرت على قصة الثورة ٥٥ سنة ومع هذا فهي لا تزال طرية تهتز لها القلوب وترسم بها شعوس فهي لحن حاد من بطولة انضادين في الصبح من اجل الحياة افضل .

وفي هذه الذكرى المظاهرة ، تقدم الاتحاد لحة خاطفة عن ظروف هذا الحدث التاريخي ، اعتمادا على موجز تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي الصادر في عام ١٩٧٠ .

## تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهلية

اقتحمت روسيا القيصرية - سجن الشعوب الرهيب ، حيث كان حلف الراسماليين والافطاعيين يمتص دمماء انخاديين وعرقهم - الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في ١٩١٤ بين قوتي الدول الامبريالية المتنافسة على نروب الامطار الخلفه في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

« كانت حرب نهب وسلب ، حربا امبريالية من كلا الطرفين ، وبما انها هكذا فان من يرفع شعار « الدفاع عن الوطن » في هذه الحرب إنما يخدم مآرب برجوازيته ويخون نضبه الطبقة العاملة . . .

وقال لينين ان التدمير الصحيح في هذه الحرب لا يمكن ان يكون غير شعار تحويل الحرب غير العادلة الى حرب عادلة ، تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهلية ، الى حرب الطبقات المظلومة ضد الظالمين ، اي الى ثورة . . .

ورفع لينين والبلاشفة ( الشيوعيون في روسيا القيصرية آنذاك ) شعار تحويل الحرب الامبريالية الى حرب اهلية . . . ( ص ١١٨ ) .

وسلقت القيصرية ارهابا عنيفا على حزب البلاشفة وزجت بالاف النشيطين منه في السجون . . . وحاولت بالقمع والاضطهاد ان تعجز اختمار الثورة . . . ولكن مساعيها اخفقت خصوصا في اوضاع هزائمه

« ولم يكن ذلك يعني الدعوة الى اسقاط الحكومة الموقنة على الفور . فلم يكن ممن الممكن آنذاك اسقاطها لانها كانت تحظى بتأييد السوفييتات . كان ينبغي المضي الى الجماهير والتوضيح لها انه يجب على السوفييتات ان تقطع صلتها بالحكومة البرجوازية ( الموقنة ) وتأخذ السلطة كلها .

في مظاهرات اول ابريل ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام . . . وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي توصلت سياسة الحرب ولا تقوم بالاسلحات الجنرية . وتزايدت الغفاج الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح ديمقراطي . . .

في مظاهرات اول ابريل ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام . . . وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي توصلت سياسة الحرب ولا تقوم بالاسلحات الجنرية . وتزايدت الغفاج الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح ديمقراطي . . .

في مظاهرات اول ابريل ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام . . . وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي توصلت سياسة الحرب ولا تقوم بالاسلحات الجنرية . وتزايدت الغفاج الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح ديمقراطي . . .

في مظاهرات اول ابريل ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام . . . وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي توصلت سياسة الحرب ولا تقوم بالاسلحات الجنرية . وتزايدت الغفاج الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح ديمقراطي . . .

في مظاهرات اول ابريل ١٩١٧ في بتروغراد هتفت الجماهير من اجل السلام . . . وفي المظاهرات التي جرت في موسكو وفي مدن الاورال وفي المراكز الصناعية الاخرى نددت الجماهير بسياسة الحكومة البرجوازية التي توصلت سياسة الحرب ولا تقوم بالاسلحات الجنرية . وتزايدت الغفاج الجماهير حول البلاشفة الذين نادوا من اجل عقد صلح ديمقراطي . . .

## سياسة الحكومة الموقنة

« كان الشعب الذي قام بالثورة متحرقا الى السلام والخبز والارض والحرية . ولكن الحكومة الموقنة لم تشأ ان تلبى اماني الصاملين . لم تشأ لانها كانت حكومة الذين كانوا يمتثلهم من البرجوازية والملاكين العقاريين ، ولانها كانت تدافع عن مصالحهم . وواصلت الحكومة الموقنة الحرب . ولم تعزم تحسين حياة العمال ، وعارضت قطعا اقرار يوم العمل ثماني ساعات ، الذي طبقه العمال من تلقاء انفسهم في جملة من المصانع والمعامل . ورفضت الحكومة ان تنتزع الارض من الملاكين العقاريين وتسلمها للبشني لانتهازيتهم يعززون

تتوي منح الشعوب المظلومة وسحق القوى الاساسية

ازاء هجوم البرجوازية

## البلاشفة يعنون الانتفاضة

وتعديت الاحداث . . . وحاول الجنرالات بقيادة كورنيولوف اقامة ديكتاتورية عسكرية لا تقضي على اقوى الثورة تحجب ، بل على القوى الاصلاحية في الحكومة البرجوازية . . .

واسهمت هبة الجماهير ضد مؤامرة الجنرالات في اخفاها . . . وارتفعت مكانة البلاشفة الذين كانوا يشرحون للجماهير التطورات ويدعونها الى النضال . . .

وفي هذه الظروف بدأت مرحلة بلشفة السوفييتات . اي انتقال قيادة السوفييتات الى البلاشفة .

« انتزع شعار « كسل السلطة لسوفييتات » . وفي رسالة بعث بها في الاول الى اللجنة المركزية ، وفي رسالة اخرى بعثها الى لجنتي بتروغراد وموسكو ، دعا لينين الحزب الى تنظيم الانتفاضة المسلحة .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

« وانتقلت السلطة بكاملها الى ايدي البرجوازية » ( ص ١٤٤ - ١٤٥ ) .

بعد غد سيحتفل شعب لينين العظيم ، شعب الاتحاد السوفيتي بعمائه واثلاثيه ومنتفبه ، ومعهم ستحتفل كل الشعوب الحية للسلام والاشتراكية ، كل القوى الخيرة في عاتقنا ، بالذكسرى المجيدة ، ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الثورة التي شكلت تحولا في مجرى التاريخ البشري ، ووضعت حدا لنظام الاستغلال الطبقي الذي استمر في اكثر من ستمس العصور ، وشيخت الاساس الاجتماعي لانتصارات الشعب السوفيتي ، وكل مكاسب الانسانية التقدمية في عصرنا ، في مجالات العلم والسياسة والاقتصاد وغيرها ، واقامت حصنا لا يقهر في وجه اعداء الانسان الامبرياليين .

مع اشعب اقدي شبيد دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ نحتفل في هذه

ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تعرض بمسعى جوانب الحياة في الاتحاد السوفيتي .

سندس المصورة

لاحاد السوفيتي الكبر دولة في العالم من حيث المساحة . وهو يمتد على زواين من العالم القديم قارتي اوربوا واسيا في مساحة تزيد على ٢٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم اراضيها التي تبلغ مساحته ١٧ مليون كيلومتر مربع من المناطق الطبيعية ، ابتداء من صحراء القطب القطبية في الشمال حتى مناطق الجيوب الدافئة الجافة والريوية ذات المناخ شبه الاستوائي . وتروات هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

في شبة ثورة اكتوبر دفع لينين في هذه البلاد متناحية في شعار الخبز والصل والسلام .

# في ربوع الاتحاد السوفيتي



النشر المصاعد في الاتحاد السوفيتي

وهو بهذا اشر الى الامسداد الاساسية التي رمت الى تخليها ثورة العمال والفلاحين في العالم . ومنذ ذلك الحين حدثت تحولات هائلة في مستوى حياة الناس في الاتحاد السوفيتي ، وجررت تغيرات شملت كل المجالات ، ول من مقدمتها العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة .

ولثورة وسعت لها حديدا اسسها « جعل الشعب السوفيتي يجد وميزة ويصل كل التضحيات ، بقيادة حربه الشيوعي ، لتحقيق هدف زيادة رفاهية الشعب . وقد جتبره برجنيف في تقريره الى المؤتمر الرابع والعشرين مهممة المهمة الخمسية ( ١٩٧١ - ١٩٧٥ ) الرئيسية . وفقد الممر مؤثر الحزب الاخير برنامجا واسعا يكل تحقيق هذا الهدف .

فلال المهمة الخمسية سيزداد الدخل القومي لبلاد بنسبة ٢٧ ٪ ، وانتاج السلع الصناعية بنسبة ٤٢ - ٤٦ ٪ ، والداخيل

بنسبة ٤٢ - ٤٦ ٪ ، والداخيل

بنسبة ٤٢ - ٤٦ ٪ ، والداخيل



صورة بيانية توضح بنفخ الحياة المتدفق في بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

التعليم العالي السوفيتي في مرحلة جديدة

يتطلب التطور العاصف في مجالات العلوم والفنون اعادا هائلة من الامكانيات في الصناعة الالكترونية والباحثين في فروع الميزان والكمبيوتر الخ . . . كل ذلك من اجل تنفيذ مهام الجبار الوضوعة امام الاتحاد السوفيتي . فعصرنا هو عصر التقدم العلمي الذي السرعة والتحكم من التسوية العلمية - التقنية شرط اساسي لتنفيذ المهام التي اشرنا اليها .

ومن التشر ان تعد المعاهد العليا السوفيتية في الطبقة الهندسية التاسعة حوالي ٩ ملايين خبير من ذوي التعليم العالي او الشدوي الخاص .

وامام الشباب السوفيتي تتسع من سنة الى اخرى امكانية الحصول على التعليم العالي والتأهلي

الخاص .







# لينين يكتب عن يوجين بوتيه

انتجرا فامريكا - واتم تأليف نشيده الشهير الانترناسيونال في حزيران ١٨٧١ غداة الهزيمة الدامية في ايار - سبنت الكومونة ، ولكن الانترناسيونال - بوتيه - نشر إنكهاها في جميع انحاء العالم ، وهي الآن أكثر حياة عما كانت ليه في اي وقت مضى .

وفي سنة ١٨٧٦ - ق المنفى - كتب بوتيه قصيدته « من عمال امريكا الى عمال فرنسا » وصف فيها حياة العمال تحت نير الرأسمالية ، وصف فقرهم والكدر الذي يترسم ظهورهم ، واستغلالهم ، وفتحهم الوطيدة في النمر القدام لاهلهم .

ولم تكد تمضي تسع سنوات الى الكومونة - حتى عاد بوتيه الى فرنسا وانتق فوراً بحزب العمال - ثم نشر المجلد الاول من اشعاره عام ١٨٨٤ ، وظهر المجلد الثاني بعنوان « اغنيات ثورية » عام ١٨٨٧ ، وقد نشرت هي الاخرى للشاعر العامل بعد وفاته .

وفي ٨ نوفمبر ١٨٨٧ نقل عمال فرنسا وفات يوجين بوتيه الى مقبرة بير لاشيز حيث دفن شهداء الكومونة . ولقد هاجم البوليس جمهور الشيعين لينترع الراية الحمراء ، غير ان جمهوراً متزايداً راح ينضم الى الجنازة السلمية . وعلى جميع الجوانب تعالت اصيحات مدوية « عاش بوتيه الى الابد » .

مات بوتيه فقيراً ، ولكنه ترك تذكارات أكثر استمراراً وبقاءً من اي عمل آخر من صنع يدي الانسان . لقد ان واحدنا من اعظم الدعاة عن طريق الاغنية . وعندما كان يؤلف اغنيته الاولى كان عدد العمال الاشتراكيين يقترب من المئتين . ولكن نشيد يوجين بوتيه التاريخي ، تعرفه الآن عشرات الملايين من البروليتاريا .

بوتيه عضواً ، ومن بين ٣٦٠٠ صوت فاز بـ ٢٢٥٢ صوتاً ، وكان له دوره المرموق في مختلف انتاجات الكومونة ، اول حكومة بروليتارية . غير ان سقوط الكومونة اضطر بوتيه للهروب الى

بأغنياته المناهضة ، يوقظ الوعي في المتخلفين ، ويدعو العمال الى الوحدة ، منسداً بالبرجوازية وحكومات فرنسا البرجوازية . وخلال ايام كومونة باريس العظيمة ( ١٨٧١ ) انتخب

## نشيد الاممية

يا ايدينا نحن ، وحدها ، مستعمر  
لكي نحطم النير ، وننتزع خيراتنا  
بيد ماهرة  
انفقوا في البول بشجاعة ،  
واطرقوا الحديد طالما الحديد حار  
الآلة ...  
نحن وحدنا ، شفيعة  
جيش العمل ، المائي العظيم  
نملك الحق بان تكون اصحاب العالم ،  
لا العبيدين ، ابداً  
واذا ما دوى الرعد العظيم  
فوق رؤوس عصابة الكلاب والجلادين  
فان الشمس ، بالنسبة لنا  
ستبقى دوماً تشرق وتسطع !  
ترجمة نقولا الطويل  
من « الطريق » البروليتارية

لذلك النشيد :  
انتهى  
يا عالم الجوع والموت ، اللون .  
عقلي الساخط يطلي  
انه توالى لغو غمار الحركة الميتة  
سنمحر عالم العنف من اساسه  
ومن ثم  
ستبقى عالماً ، عالماً الجديد  
من كان لا شيء ، سيصبح كل شيء  
الآلة ...  
هذه معركتنا الاخيرة والعاصمة  
نشيدينا الاممي سيوقظ  
الجنس البشري !  
ان يمتحننا الخلاص احد  
لا الرب ولا القيصر ولا البطل

مئات ملايين العمال من اقاصي الدنيا الى اقاصيها يشدون نشيد الاممية ، كل قطر حسب لغته القومية ، وفي اللغة العربية عدة ترجمات ، منها التداول عندنا والذي يبدأ بهذا البيت :  
هيا ضحايا الاضطهاد  
ضحايا جوع الاضطهاد  
اما واضع هذا النشيد فهو شاعر كومونة باريس البروليتاري يوجين بوتيه في حزيران ١٨٧١ ( اي قبل مئة سنة ) اي بعد سحق البرجوازية سلطة الكومونة ، وفي اثناء اعدام ابطالها ومؤيديها . وفي سنة ١٨٨٨ وضع الموسيقار بير دوجيتير لحن هذا النشيد ، وصار منذ تلك الايام نشيد الطبقة العاملة في جميع انحاء الدنيا . وفيما يلي نشر ترجمة مربية جديدة تنضج فيها المائي الاساسية

في تشرين الثاني ١٨٨٧ توفي الشاعر العامل يوجين بوتيه ، احد ابطال الكومونة وواضع نشيد الاممية . وفي ٢ كانون الثاني ١٩١٢ كتب لينين في العدد الثاني من « براهنا » كلمة رائعة يعرف فيها القراء بشاعر بطل تلحق بنشيدته الخالد مئات ملايين العمال . وفيما يلي ننشر المقال نقلاً عن « الطريق » البروليتارية :

في تشرين الثاني من العام الماضي - ١٩١٢ - اقبل الذكرى الخامسة والعشرون لوفاة الشاعر - العامل الفرنسي - يوجين بوتيه ، مؤلف النشيد البروليتاري الشهير « الانترناسيونال » ( انفض ، يا عالم الجوع ... ) ولقد ترجم هذا النشيد الى جميع اللغات الاوروبية وبعض اللغات الاخرى . ان العامل الواعي طبقياً في اي بلد من البلدان ، وعلى اي وجه كان وضعه ومصيره ، وايا كان احساسه بالفقرية ويكتشف نفسه بين جمهور من الرفاق والاصدقاء اذا ما استمع الى عزف اليف للانترناسيونال . ان عمال جميع البلدان قد تبنا نشيد مناضلهم السابق الشاعر البروليتاري وجعلوا منه نشيداً . وهكذا فان عمال العالم يحيون ذكرى يوجين بوتيه . ولا تزال زوجته وابنته في عداد الاحياء ، وثمانين شطف العيش كما كان الحال في حياة مؤلف الانترناسيونال طيلة عمره .

ولد في باريس في ٤ تشرين الاول ١٨١٦ . ولم يكن تجاوز الرابعة عشرة حين اُلف اول اغانيه وكان عنوانها « عاشت الحرية للابد » . وفي عام ١٨٤٨ كان مقاتلاً خلف المنابر ضمن معركة العمال العظيمة ضد البرجوازية . ولد يوجين في أسرة فقيرة وظل فقيراً ، بروليتارياً يعمل حزاماً للشناع لم يلاحظ للمباني . ومنذ عام ١٨٤٠ وما بعده استجاب لكافة الاحداث العظيمة في الحياة الفرنسية

## الشاعر العالمي الذي فاز بجائزة نوبل للاداب لعام ١٩٧١

# بابلو نيرودا

بقلم : سالم جبران

في فرنسا - انفتاح على الفكر العالمي

حين درس الشاعر في جامعة سنثياغو ، صار يتبلور ويفتح ، وتعمق وتوسع نظره الانسانية والادبية . . . صار يفهم بشكل اعظم تجربة حياته الاولى ، ويدرس من موقف عقلاني اكثر قضايا شعبه وادبه وفولكلوره وعاداته . . . ولقد شغف ، فيما شغف ، بالادب الفرنسي . وفي تلك الفترة كانت فرنسا مركز الصراعات والتيارات الادبية والفنية . هناك تمكنت موهبته الخصبة ولكن غير المحككة بعد بالتيارات العالية ان تتصل ، وان تفتى . . . ويقال ان مرارة طفولته جعلته يعمل ميلاً طبيعياً الى البريالية ، للتعبير عن التمزق والاحساس العميق بالحزن الفاض ، والرغبة الجامحة الى الرأف المجهول . . . وكثيراً ما اعترف الشاعر نيرودا ان فترة وجوده في فرنسا لعبت دوراً حاسماً جداً في تكوين شخصيته الادبية والانسانية وطابع ثقافته ونظرة الى العالم .

### « اسبانيا في القلب »

ولم يكد الشاعر الشاب يتم دراسته في فرنسا ، حتى عين فصحاً لبلاده في راتفون عاصمة بورما ، ثم في سيلان وسنغافورة . . . ثم في الأرجنتين والبريتال . . . وبعد ذلك ساقته الاقدار سفيراً لنشيلي في اسبانيا . . . فكان له من الحدث التأثير الحاسم على مجرى حياته . ويمكن القول ان انتاج الشاعر في فترة وجوده في اسبانيا وما بعدها هو ما جعل بابلو نيرودا العظيم صاحب الهوية الواضحة الساطعة . ويقول هو نفسه معتزلاً ، في مقابلة مع صحيفة « لاسكبرس » الفرنسية :

« لقد بدأت اصبح شيعياً في اسبانيا ، خلال فترة الحرب الاهلية . عشت فصحاً لنشيلي . هناك عشت الفصل الاخير في حياتي السياسية ، متسل كثرين من كتاب العالم تأثرت بلا حدود بالمقاومة الباسكية للغاشية ، تلك المقاومة التي ظهرت يسوع في حرب اسبانيا ، بالنسبة لي كانت تلك تجربة خاصة شخصية . قبل حرب اسبانيا تعرفت الى كتاب جمهوريين . وكان معنى الجمهورية بالنسبة لي احياء الثقافة ، والفن والادب في اسبانيا . كان فرديريكو غارسيا لوردا تعبيراً عن مزاج جيل ، وعن فترة عاصفة في تاريخ حياة اسبانيا . من هنا ، فان قتل هؤلاء الناس كان بالنسبة لي دراما ، وهكذا انتهى في مدريد فصل من حياتي ، وبدا فصل جديد . . . »

وهكذا ، فقد كانت فترة حياة نيرودا في اسبانيا نقطة تحول حاسمة في حياته ، في تفكيره السياسي والاجتماعي ، وفي انتاجه الادبي كجزء لا يتجزأ من نظرية الشاملة الى العالم . والحقيقة ان لديه كان استعداد حقيقي لهذا التحول ، قبل مائة اسبانيا ، فصلى الرغم من الشجوب والحزن والسوداوية التي ميزت شعره ، قبل الدراما الاسبانية ، كان عميق الحب للشعب ، شديد الطموح الى رؤية التشيلي ، تتحرر وتزدهر وتوسع . ولكن الدراما الاسبانية توت ايضا على أسلوبه الشعري . . . فصرنا نرى السطوع والغوية والكلمة البسيطة تحول محل الاسلوب الضبابي المذهل . . . ولقد كانت ملحمة الرائعة « اسبانيا في القلب » تعبيراً عن التحول التكري - الادبي عند نيرودا . لم يعد من الممكن عدم التفجير الثوري لواجهة المذاهب اليومية :

■ منحت الاكاديمية السويدية ، في الشهر الماضي ، جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٧١ للشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا .

ونشرت الصحف ، وخصوصاً الصحف والمجلات الادبية ، مئات المقالات والتعليقات والمقالات والتحليلات من الشاعر ، حياته وشعره .

وكالمادة ، حاولت الصحف البرجوازية ، وهي تمتلح المحتفى به بدون حدود ، ان تفرغه من مضمونه الحقيقي . هكذا تفعل الرجعية دائماً مع الظواهر الثورية حين يفرضون انفسهم ويكسبون حب الشعب واعجابه . والنسأل الذي اطرحه هنا ، بل يطرح نفسه بنفسه هو : ما هي الجيزة الاساسية لنيرودا كشاعر وكانسان ، تلك الجيزة التي جعلته شاعر تشيلي قومي ، بل شاعر قارة اسبانيا اللاتينية الملتزمة ؟

### امتزاج من البداية

نو قلت اليوم « بعثاني ريكاردو رايس » لا عنى هذا الاسم شيئاً بالنسبة لقارئ الشعر ، بل لشعوب تشيلي نفسه . . . فكتب الادب وحدها هي التي تعرف ان هذا الاسم هو الاسم الحقيقي للشاعر بابلو نيرودا . . . وقد غير اسمه في مطلع حياته فاختار اسم بابلو اسم احد ابطال الكوميديا الالهية « ، بينما اسم نيرودا هو اسم شاعر تشيكوسلوفاكي احب نيرودا واختار اسمه اسماً له . وهكذا ، فان اسم اشاعر التشيلي العظيم هو مزج بين اسمين شعريين . . . ويقال ان اياه ، ريكاردو ، كان يكره ولع ابنه بالشعر ، وينهاه بشدة عن « اندهور في هذا الفترق الخطير » . . . ولقد نشر ابنه تحت الاسم المستعار الذي لم يكن مشهوراً بعد ، بدون ان يعرف هو بذلك . . . وحتى حين اشتهر بابلو كشاعر كبير في تشيلي ظل والده في قفس موقفه الرافض للشعر ولاختيار ابنه « غير الموفق »

وعلى اية حال ، فقد كان على بابلو نيرودا ان يتعاش مع والده ، خصوصاً وان امه ماتت وهو بعد في الرابعة من عمره . ولقد كان ابو الشاعر سائقاً في سكة الحديد ، يصطحب ونده معه في السفرات ، والفن الرقيق الحاد ، يقف امام شباك اقطار ليتأمل طبيعة التشيلي ، تلك الجنة الوحشية المشوشة ، حيث النار والجديد ، ومختلف انواع النباتات والحيوانات ، وحيث يلتصق الشاطئ بالجليل . . . وحيث - وهذا الاهم - رأى الشاعر ذلك التناقض الصارخ بين هذا الجمال الطبيعي الاسطوري وبين حياة الانسان البسيط ، العامل . . . « لقد سافرت خلال ايام وليال طويلة ، وكنت استوعب الطبيعة ، والانهيار ، والازهار ، والجمال . . . كانت تلك السفرات محمسة لي انتظرها انتظاراً » - هكذا كتب ، متذكراً طفولته .

وعلى الرغم من حالة والده المادية المقيسة ، فقد قرر ان يعلمه . . . وقبل ان يدخل بابلو الجامعة ، هام على وجهه فوق ارض تشيلي حاملاً في قلبه الترويح حبه المجنون للشعر وحماسته الوقادة الى ان تغير الحياة فوق وطنه الى الاجمل والى الاسعد . ولقد زاده حب شعبه للشعر حبه للشعر حياً على حب ، ليكون يوما شاعراً يفني شعبه اغانيه . « لقد كان عند التشيليين ميل دائم وعنيف الى الشعر . . . ولعل ذلك نابع من قلة البلاد ، البلاد التي كلها براكين وشواطئ . خلال كل فترة حياتي كطالبي ، وعندما همت على وجهي في تشيلي ، اكتب الشعر وافتش عنه ، احسست ان الشعر هو الذي كان يهيم الجماهير اكثر من غيره . كان يوسمي ان اكلم في السياسة او الاقتصاد ، ولكن الشعر هو الذي كان يثير حماس الناس ، اكثر مما يثيره غيره . » وهكذا اجتمعت الطفولة الغنية بالتجربة الانسانية ، مع الحب الشعبي العام للشعر ، مع الموهبة النابضة بالمعنى الى الابداع ، فكان الشاعر بابلو نيرودا نتاج هذه الظروف كلها .

وكلمهم سوف يقولون :  
« كان رفيقاً » !

وهذا الالتزام الطبقي الواضح ، مع الامتزاج السابق العميق بارض وطنه وشعبه وراثته وفولكلوره جمعه يستمر بشكل خلاق موهبته لتطعيم ادب تشيلي المعاصر بكل ما هو شريف وطيب وانساني في الادب الاسباني . والعالمي . . . واند غير هو نفسه من التزامه الجديد حين لم يختار له اسماً آخر

بسم « الامتزاج » :  
اني امتزج بسكم  
بجوهر الارض  
امتزاجاً طبيعياً  
يعرف من اين اتي  
والى اين يصود  
انما شبي  
عندما تستقبلي  
تستقبل ذاتك  
لكل شيء هنا ، لكم جميعاً  
لكل اولئك الذين يعيشون على ضفاف الانهار  
وتحت اقدام البراكين ، في الليل الكبريتي  
للصائدين ، ولللاحقين البسطاء  
للنهود الزرق على ضفاف البحيرات الثلاثة  
كالزجاج ،  
لااسكافي الذي يدق الجلد  
بيديه الهرمتين  
لكم جميعاً انتم  
وايسكم وحدكم اعرف  
ولكم ، وحدكم ، اغني !

وهذه الثورة الاسيلة ، هذا الامتزاج الحقيقي بقضية الانسان في وطنه ، جعله يحب الثورة في كل مكان ويفني صمود الانسان المقاتل وفرح الانسان المنتصر . . . وهذا جعله ، بالطبع ، يحب الاتحاد السوفيتي - وبني انتصاراته وامجاد ، بوصفها انتصارات وامجاداً لكل الشعوب :

.. وات ، ايها الاتحاد السوفيتي  
لو جمع كل الدم الذي قدمته ،  
خلال نضالك الفاسي  
وذلك الذي قدمته ، في عطاء ام ، لعالم  
من اجل ابعاد حرية مذبوحة تحترق  
لكان ذلك الدم اوقيانوساً  
اكثر من كل اوقيانوس آخر ،  
واعبق . . .

وبالرغم من عنف الهجمة الفكرية الاستعمارية ، ومحاولات تصوير اعداء للشوعية او التحفظ من الشيوعية كتعبير عن « الحرية » وعن « التجديد » ، فقد ظل بابلو نيرودا شيعياً حقيقياً . . . يحظى في بلاده بشرف ترشيح الحرب الشيوعي له لمنصب رئاسة جمهورية ، وشاير على عطائه الادبي على تقديم الادب الانساني ، والانسانية بالنسبة لنيرودا تعني الثورة . . . لان الانسانية البرجوازية المجردة ، ليست اكثر من كلام جميل لا يخفف فظ انسان واحد ، فكيف يتحرر انسانية مدبرة ؟! لقد تمسك خلال السنوات الماضية بتحرير انسانية السوفيتي ، وفي ايام احدات تشيكو - سلوفاكيا ، استغزه صحفيون غربيون لبيتزوا منه ولو كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفيتي ، فقال : « فلا كانت تشيكو - سلوفاكيا هي خالتي فان الاتحاد السوفيتي هو . . . امي . ولو مت ، فلن تبتزوا مني كلمة واحدة ضد الاتحاد السوفيتي » .

هذه هي الامم الاساسية لميرة بابلو نيرودا ، شاعراً وانساناً ومناضلاً . . . وخلال كل هذه المسيرة كانت محبته الحقيقية لشعبه ، للانسان ، وللانسانية هي هاديه الوحيد . لقد ساله ، في الشهر الماضي ، احد الصحفيين ، اذا كان - البقية على صفحة ٧ -

« في صباح يوم  
اشتعلت النار في كل شيء  
تدفق الجمر من جوف الارض  
يلتهم الناس  
ومند ذلك العين  
اقبل البارود والدم والنار  
واشياء مهم برابرة وطرقات  
واشياء مهم رهبان سود وصلوات  
اقبلوا جميعاً  
ليقتلوا الاطفال  
وفي التواريخ سال دم الاطفال  
بكل بساطة :  
سال دم الاطفال . . .  
وتسألون : لماذا لا ينشي  
بساجة ، عن حلم وعن غابة ،  
وعن براكين رهيبة ، في بلاده ؟  
اخرجوا وشوفوا الدم في الساحات  
اخرجوا وشوفوا . . .  
اخرجوا وشوفوا الدم . . . »

وتتحول الدراما الانسانية الى دراما شخصية مرهقة ، حين تمتد يد الجلادين الغاشست لتقتل زميله ومعلمه وصديقه فرديريكو غارسيا لوركا . . .

اموت الرقة التي هي انت  
اريد ان الايقاع  
ايها الفتى المرح كالفراسة  
العتلة بالساقية  
وان اتحدث عندما لا يكون احد  
يتباطأ بين الصخور  
لو استطعت ان اكون النسيان  
والنقل والخبان  
وان اعني الرصد  
لو استطعت لفعلت ذلك  
من اجل  
الشجرة التي تظلل عظامك .

وهذا التفاعل العميق مع الدراما الاسبانية يجعل الشاعر يفكر اكثر ، وينضج بسرعة فكرياً وسياسياً ، ليفكر في جذور المأساة واسبابها . . . وتسطع اكثر فاكتر مسألة الانتعاش الثوري كتعبير عن صدق واتجاع المواقف الانسانية . . . ومع ارتباطه بالشيوعية طريقاً وتنظيماً يحدث تحول في شعره :

انا اكتب الشعر للشعب  
غير القادر ، بصدا  
على قراة شعري ، بعيونه القروية  
سيجيء ، سيجيء اليوم  
والقصيدة التي هزت حياتي  
ستجد طريقها الى انثيه  
وعندما سرفع فلاح عيني الى اعلى  
و « سيكرز » عامل التجم بالصحك  
وهو يتعامل مع العجالة  
والسائق سوف يصح حيات الرق من جيته







